

النهاية في غريب الأثر

{ دَفَأَ } (ه) فيه [أنه أُتِيَ بِأَسِيرٍ يُرْعَدُ فَقَالَ لِقَوْمٍ : اذْهَبُوا بِهِ فَأَدُّوْهُ
فَذَهَبُوا بِهِ فَقَتَلُوهُ . فَوَدَاهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] أَرَادَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْإِدْفَاءَ
مِنَ الدَّفْءِ فَحَسَبُوهُ الْإِدْفَاءَ بِمَعْنَى الْقَتْلِ فِي لُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ . وَأَرَادَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَدُّوْهُ بِالْهَمْزِ فَخَفَّفَهُ بِحَذْفِ الْهَمْزِ وَهُوَ تَخْفِيفُ شَاذٌ كَقَوْلِهِمْ لَا هَنَّاكَ
الْمَرْتَعِ وَتَخْفِيفُهُ الْقِيَاسِيُّ أَنْ تُجْعَلَ الْهَمْزَةُ بَيْنَ بَيِّنٍ لَا أَنْ تُحْذَفَ فَارْتِكَابُ
الشُّذُوزِ لِأَنَّ الْهَمْزَ لَيْسَ مِنْ لُغَةِ قُرَيْشٍ . فَأَمَّا الْقَتْلُ فَيُقَالُ فِيهِ أَدُّوْا تُجَرِّحُ
وَدَأَفَاتُوهُ وَدَفَوْوْهُ وَدَأَفَيْتَهُ وَدَأَفَفْتَهُ إِذَا أَجْهَزْتَهُ عَلَيْهِ .
(ه) [لَنَا مِنْ دَفْئِهِمْ وَصِرَامِهِمْ] أَيِ مِنْ إِرْبِلِهِمْ وَغَنَمِهِمْ . الدَّفْءُ : نِجَاحُ
الْإِبِلِ وَمَا يُنْذَرُ بِهِ مِنْهَا سَمَّاها دَفْئًا لِأَنَّهَا يُتَّخَذُ مِنْ أَوْبَارِهَا وَأَصْوَافِهَا مَا
يُسْتَدْفَأُ بِهِ